

شرح ألفية ابن مالك(٤٨)[التعجب] ١(:٤٧٤-٩٧٤]-محمد بن سعيد

ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فمثال عمل الصفة المشبهة محمد حسن خلقه. خلقه ما يرى بها؟ آآ بدل. من الضمير هو او - [00:00:00](#)

نعم. انها فاعلة. نعم. من الذي اجاز امنها بدل؟ ابو علي فارسي. احسنت. ما انت والنصر. محمد حسن الخلق نعم ما يرى بخلقه؟ يجوز فيها يعربان تشويه المفعول به او او - [00:00:30](#)

عفوا بس فقط. احسنت. صحيح. منصوب التشويه المفعول به. متى يجوز ان ان تعربها تمييزا؟ اذا كان نكرة لان التمييز لا يكون محمد حسنا خلقا. خلقا. ما مثال الجر؟ ما مثال عمل صفة مشبهة للجر؟ حسن الخلق. نعم - [00:01:00](#)

احسنت احسنتم طيب هل يجوز ان تقول زيد مثلا جاء زيد حسن خلقه باضافة خلق الى ضمير الهاء. لا يجوز. لا يجوز احسنت. طيب اذا قلت جاء زيد الحسن الخلق - [00:01:20](#)

هل هذا جائز؟ نعم يجوز نعم يجوز احسنت هل يجوز ان تقول جاء زين الحسن خلق لا يجوز. لا يجوز احسنتم. نعم تفضل شيخ اسمع الابيات السلام عليكم شيخنا نعم من يحب ان يقرأ؟ لكن هل تريدون - [00:01:40](#)

تفضل شيخ تفضل شيخ محمد اه رضي الله تعالى عنكم وعن والديكم وعن اشياخكم قال الامام ابن مالك رحمه الله تعالى التعجب بافعل اطب بعد ما تعجب او جئت افعل او جئت افعل قبل مجرور النبا وتلو افعال - [00:02:10](#)

بانه كما اوافاخ الينا واصدق فيهما وحسن منه تعجبت السبع. ان كان عند الحس معناه ضحك. وفي كل ليس عليه قطما لزما منعوم تصرف بحكم حتما. ثلاث صرفا قابل فضل - [00:02:30](#)

وغير سالك سبيلا احسنتم بارك الله فيكم احسنتم جزاكم الله خيرا هذا باب التعجب. والتعجب في كلام العرب يكون بعبارات كثيرة. وهي نوعان نوع لا ضابط له وانما يعرف بالقرينة. وهذا كثير جدا مثل قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - [00:02:50](#)

وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلت وقد خلقكم اضوارا وقوله صلى الله عليه وسلم سبحانه الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وكقول امرئ القيس فيا لك من ليل كان - [00:03:20](#)

ان نجومه بكل مغار القتل شدت بيد بولي يتعجب من طول الليل. وفي قول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطأ ما في رحبة ذراع وكقولك ناهيك بفلان من رجل ناهيك بفلان من رجل وقاتله الله ما اشجعه - [00:03:40](#)

وعجبا له هذا النوع كما سبق لا ضابطة له وانما يعرف بالقرائن. نوع اخر هو المبوب وله في النحو. وله صيغتان وبيعتان لانشائه. ما افعله وافعل به. ما افعله وانما اقتصر النحويون على هاتين الصيغتين لاضطراب التعجب بهما. وكلتاها في القرآن - [00:04:00](#)

ما مثال ما افعله في القرآن؟ فما اخبارهم على النار؟ فما اصبرهم على النار. نعم احسنت الانسان ما اكثرها. نعم. ما مثال اشعر به في القرآن نعم احسنت اسمع بهم وابصر وايضا - [00:04:30](#)

اسمع بهم وابصر في سورة مريم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. وايضا في سورة الكهف. ابسط احسنت ابشر به واسمع. ابصر به واسمع ما له من دونه من ولي. نأخذ مثالا على كل صيغة - [00:05:10](#)

بهذين الصيغتين ونعرب. مثلا مثال ما افعله ما احسن زيدا. ما تعجبية وهل هي اسم او حرف؟ اسمك؟ نعم هي اسمك والدليل على سميتها والدليل على سميتها ان في احسن ضميرا يعود عليها ما احسن زيدا فاعل - 00:05:30

واحسن ضمير يعود على ما فهذا دليل على ان ما اسم وهي مبتدأ ما مبتدأ وهي هي نكرة تامة. نكرة بمعنى شيء. وتامة اي انها لا تفتقر الى نعت. لا تفتقر الى نعت - 00:06:00

ما احسن البصريون والكسائي؟ على انه فعل. والدليل على ذلك لزوم معايا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله. وقد قال ابن مالك وقبله النفس مع الفعل نون وقاية. اذا هذا دليل على انها فعل. وقال بقية الكوفيين - 00:06:20

قسم بدليل تصويره. قال الشاعر يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤلاء من هؤلاء كن الضال والسمر. قالوا والتصغير من خصائص الاسماء فتصغير اميلح يدل على ان وادن البصريون بانه بيت مفرد شاذ. وفاعل احسن ضمير مستتر وجوبا - 00:06:50

يعود على ماء ما احسن زيدا زيد مفعول به منصوب والجملة احسن زيدا خبر مبتدأ ما الثانية احسم يزيد احسن يزيد. هي بمعنى ما احسن زيدا. احسن اجمعوا على فعليته. وهو عند البصريين فعل ماض نعم - 00:07:20

يدل على فعليته يدل على فعلية افع دخول التوكيد عليه. في قول الشاعر ومستبدل من بعد في غضب صريمة فاحري به من طول فقر واحريا. فاحذ به من طول فقر واحريا. اين الشاهد؟ اين - 00:07:50

وحاليا احسنتم اصلها واثرها احسنت ونباها الفا عند الوقت بارك الله فيكم محريا التوكيل الخفيفة فابدلها فابدلها الفا في الوقف كما سيأتي ان شاء الله قول ابن مالك وابدلها اينوع التوكيد الخفيف - 00:08:10

وابدلها بعد فتح الف وقفا كما تقول في قفا قفا. اقبح فعل ماض جاء على صورة الامر مبني على فتح مقدر بمجيئه على هذه السورة اصله افعل بصيغة الماضي اي صار - 00:08:30

هكذا والهزمة للصيرورة احسن يزيد معناه صار ذا حسن. مثلا ابقات الارض صارت ذات بقل اغد البعير صار بعد غدة. اثمرت الشجرة صادت ثمرة. فغير اللفظ من صورة الماضي الامر بقصد التعجب. فقاموا - 00:08:50

اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر. فزيدت الباء في الفاعل. اذا عرفنا اعراب احسن. فعل ماض جاء على صورة الامر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه السورة. الباء حرف جر زائد - 00:09:10

زيد احسنبي زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل حركة حرف الجر الزائد. وقيل في احسن لفظه ومعناه الامر. فهو فعل امر. لكن الاول وهو ما يلغز به. مثلا يقال ما اعراب اكرم في قولك في التعجب اكرم يزيد؟ الجواب فعل ماض هذا الذي - 00:09:30

عليه اكثر النحاة فعل ماض جاء على اصوات الامر. هذا قوله بافعل انطق بعد ما تعجبا. انطق بصيغة افعل للتعجب قوله تعجبا. قول ابن مالك تعجبا ما اعراضه نعم؟ حال او تمييز - 00:10:00

نعم احسنتم المسؤول من اجله؟ او حال. مفعول من اجله؟ او حال. انطق بصيغة افعل من اجل تعجب بافعال انطق بعدما تعجبا محروما من اجله. او حال انطق متعجبا وقد سبق قوله مصدر منكر - 00:10:30

حالا يقع بكثرة كبعثة زيد طلع ادعوا ربكم تضرعا وخفية. تضرعا حال وهو مصدر نعم. ادعوا متضرعين. بافعى ما ينطق بعد ما تعجبا. او جى باخير قبل مجرور ببا. يعني - 00:10:50

او جى بوزن افعل قبل اسم مجرور بباء الجر. نحو احسن يزيد. قال وتلو افعل انصبه. يعني تأتي بعدما افعل باسم منصوب. ثم ذكر مثالين كما اوفى خليلين واصدق بهما - 00:11:10

اه من يعرب المثال الاول ما اوفى خليلين ما اه مبتدأ. احسنت. واوفى فعل ماضي. نعم والفاعل طبيب مستتر. نعم؟ و خليلين. مفعول به لاوفى. احسنت منصوب وعلامة نصبه احسنت لا اه - 00:11:30

مضاف مضاف اليه يكون مضاف اليه خليلين احسنت احسنت بارك الله فيكم اذا ما اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ اوفى فعل ماض مبني على الفتح المقدر. خليلي نعم والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره يعود على - 00:12:20

ها؟ خليلي مفعول به منصوب وعلى خصم ريال لانه مثنى وهو مضاف وناء مضاف اليه. نعم من يعرب المثال الثاني؟ اصدق به نعم الماضي نعم وفيهما اصدق فعل ماضي وبهما الباء زائدة فاعل - 00:12:40

احسنت صحيح. اصدق فيلم ماض جاء الى اصوات الامر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة. به ماء الباء زائدة والضمير اعين وادقق نعم احسنتم. قال وما وحذفنا منه تعجبت استبح. ان كان عند الحادث معناه يضح. ما ماضي يضحك - 00:13:10

اللهم وضح احسنت. وضح. اين ذهبت الواو؟ نعم سقطت مجيئها بين عدوتها الياء والكسر يوضح تقول في مضارع وفاء يفي ما تقول يوفي تقول يفي سقطت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. الصرفيون يتصورون عداوة - 00:13:30

بين الواو وبين الياء والكسرة فاذا وقعت بينهما سقطت. وحذفها منه تعجب تستبح يقول يجوز حذف متعجل منه في الصيغة بعد ما افعل وبعد افعل اذا دل عليه دليل ان كان عند الحذف معناه يضح. مثال الاول - 00:14:10

ما افعل؟ قول الشاعر اري ام عمرو دمعه قد تحدر بكاء على عمرو وما كان اصبرا. اي وما كان اصبرها ومنه ايضا قول علي رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضل ربيعة خيرا ما - 00:14:30

عفوك واكرم اي ما اعفها واكرمها. والمحذوف سماه ابن مالك متعجبا منه. وحذف منه تستبح الحقيقة ان المتعجل منه غير ذلك الان في قوله وما كان اصبر ما كان اصبر ام عمرو ما المتعجب منه؟ ام عمرو؟ لا شيء اخر؟ صبر صبر - 00:14:50

يتعجب من صبرها جزى الله عني وجزاء فضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما ما المتعجب منه نعم حنة ربيعة عفة ربيعة وكرمها لكنه تجوز اطلق على المحذوف مفعول هنا اطلق عليه اسم المتعجل منه. هذا تجاوز. المثال الثاني قوله - 00:15:20

وتعالى اسمع بهم وابصر. اي وابصر بهم. وكذلك ابصر به واسمع. اي واسمع به. فحذف في الاول اسمع بهم وابصر حذف بهم بدلالة ما قبله عليه. ابصر به واسمع حذف به في الثاني بداية ما قبل - 00:15:50

له عليه ومثله قول عروة بن الورد يسمى عروة الصهاريك فذلك ان يلقيمنية فيلقاها حميدا وان يستغني يوما فاجدري وان يستغني يوما فاجدري. اين المحذوف قوله الاصل فاجدر فاجدر به. احسنت فاجدر به احسنت. فحذف المتعجل منه - 00:16:10

وكما سماه ابن مالك بعد افعل وهو ليس معطوفا على افعل مثله. يعني المثال الاول اسمع بهم وابصر ومعطوف على افعال مثله لكنه هنا ليس معطوفا على افعل مثله وهذا شاب. الحذف في هذه الحالة شاذ لا يقاس عليه - 00:16:40

طيب مسألة في قول الشاعر اعزز بنا واكف ان دعينا يوما الى نصره من يلينا اعزز بنا اكف ان دعينا يوما الى نصره من يلينا. ما التقدير اعزز بنا واكف ان دعينا. واكف بنا احسنت واكف بنا. هل هذا من الشاذ الذي لا يقاس عليه؟ او هو داخل - 00:17:00

تستبح اي نعم ليس من الشاب ليس من الشاب قال ان كان عند الحلف معناه يضح يعني ان الحلف لا يجوز الا اذا كان المعنى واضحا. ثم قال وفيك لا الفعلين قد من لزما منع تصرف بحكم حتما. يعني ان فعل - 00:17:30

التعجب لا يتصرفان. بل يلزم كل واحد منهما طريقة واحدة. بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل الا الماضي. مثل تبارك مثلا لا يستعمل ينوي للماضي عسى ليس هذه الافعال ما - 00:17:50

مستضيفة ولا يستعمل من افعل الا صورة الامر. الا هذه الصورة. وسبق انه فعل ماض جاء على اصوات الامر مثل هب وتعلم هب بمعنى اعتقد لا يتصرف تعلم بمعنى علم - 00:18:10

لا يتصرف وقد قال ابن مالك من قبل. والامر هب قد الزم كذا تعلم. هب بمعنى اعتقد. لا يتصدق تألم بمعنى الم لا يتصرف. وجمودهما جمود ما افعله وافعل به لا خلاف فيه. بحكم حتم. والعلة - 00:18:30

ايلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع ماذا قال مالك في هذه العلة؟ كالمشبه الوضعية في اسماء جئتنا نعم. كالمشبه ثم قال وصومهما من ذي ثلاث صرف قابل تم غير ذي انتفاء وغير ذي وصف - 00:18:50

اي اشهد او غير سالك سبيلا فعل. ذكر في هذين البيتين شروط ما يصاب منه فعل التعجب. فلا يبنى هذان الفعلان الا مما اجتمعت فيه هذه الشروط المذكورة في هذين البيتين. الشرط الاول ان يكون فعل. فلا يبنيان من غير فعل. يعني - 00:19:20

لا يقال ما اجلفه من الجلف وهو الرجل الغليظ الجافي. ولا يقال ما احمره من الحمار. وشذى قولهم ما الصه اي ما اشد لصوصيته.

وقولهم ما اجدره وما اقمته من قولهم فلان جدير بكذا. وفلان قمين بكذا. وليس لهذين الوصفين فعل. ومع ذلك - 00:19:40

اشتق منهم فعل التعجب ومع ذلك بني منه في التعجب فهذا شاذ. طيب من اين فهم هذا الشرط من اين فهم شرط كونه فعل؟ هل ذكر ابن مالك؟ نعم؟ في في - 00:20:10

ثلاثة احسنت احسنت من بي ثلاث اي من فعل ذي ثلاث من فعل ذي ثلاث دي صفة محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث. نعم وقرقان ابن مالك كما سيأتي ان شاء الله. ومن المنعوت - 00:20:30

مع في عوق يجوز حذفه وفي الناس يقل فهنا حذف المنعوت وبقي النعت. قال وصومهما من ذي ثلاث. الشرط الثاني ان يكون ثلاثية فلا يبينان مما زاد على ثلاث احرف. لكن اختلفوا في وزن - 00:20:50

لكن اختلفوا في وزن افعّل. وزن افعّل هل يبنى منه فعل التعجب؟ مثلا اظلم الليل هل يقال ما اظلم الليل؟ اختلفوا في ذلك. والذي قرره ابن مالك في التسهيل وشرحه جواز بناء - 00:21:10

فعل التعجب من افعّل مطلقا. وهو قول سيبويه والمحققين من اصحابه. وقيل بالمنع مطلقا وقية بالتفصيل فيمتنع ان كانت الهمزة للنقل مثل اذهب ويجوز ان كانت لغير النقل اي لغير التعدية مثل - 00:21:30

تمام. هذي ثلاث اقوال المعتمد الجواز مطلقا. وهو قول سيبويه المحققين من اصحابه. وهو اللي اختاره ابن مالك في تسييره وشرحه. قال بعضهم وسيبويه قال ان افعّل وسيبويه قال ان افعّل - 00:21:50

منها التعجب يصاغ مسددا مطلقا. مثاله ما اظلم الليل وما اكرم رب العلماء للعلماء ما الفرق بين المثالين؟ ما اظلم الليل وما اكرم رب العلماء للعلماء؟ ما الفرق بينهما نعم - 00:22:10

واظلم من الرباعي يعني ليس له ليس له ليس له فعل فلان نعم ما الفرق في الهمزة؟ كلاهما مزيد لكن ما الفرق في الهمزة؟ سامية جدا. نعم. نعم احسنت الهمزة في اكرم التعدية. وفي اظلم ليست للتعدية. وقد سبق ان القول بالتفصيل ان من قال بالتفصيل قالوا - 00:22:40

كانت همزة التأدية نحو اذهب لم يجز. وان كانت الهمزة لغير التعدية نحو اظلم جاز ان يبنى منه في افعال التعجب فهو مثل بمثالين يبين الاطلاق الذي في قول سيبويه - 00:23:10

انه يجوز ان يبنى في عجاج من افعّل مطلقا. سواء كانت الهمزة التعدية او لغير التعدية في هذه المسألة انا في اعظم كتب مالك وهو التسهيل لا على ما في اشهرها وهو الالفية - 00:23:30

قال الثالث قال صرف الثالث ان يكون متصرفا. فلا يبنى فعل التعجب من فعل جامد. مثلا اما وبئس وعسى وليس هذه لا يبنى منها فعل التعجب يعني لا تقول مثلا ما ليس زيدا لا يقال هذا؟ الشرط الرابع ان يكون معناه قابل - 00:23:50

ان التفاوت اي التفاضل فلا يصاغان من فني ومات لا تقل في التعجب ما امته مثلا الموت لا يقبل التفاوت تعددت الاسباب وموت واحد وانما يتعجب مما يقبل التفاوت. مثلا الحسن يقبل التفاوت. تقول ما احسن زيدان. القوة تقبل - 00:24:10

في العقل يقول التفاوت. فلك ان تتعجب من هذا مما يقبل التفاوت. الشرط الخامس ان يكون الفعل تاما ليس ناقصا لا يبنى فعل التأجر من كان واخواتها او كاد واخواتها ما تقول في التعجب ما اكون زيدا كريما مثلا. لا يقال هذا - 00:24:30

السادس ان يكون مثبت فلا يصاغان من فعل منفي. سواء كان النفي ملازما له نحو ما عاج الدواء اي ما نفع المشهور انه ملازم للنفي. او كان غير ملازم للنفي. نحو ما ضرب زيد - 00:24:50

اذا قلت مثلا ما امر به ما اضربه يتبادر الى الذهن انك تريد التعجب من فعل وقع في حال انك تقول انك والحال انه لن يقع. انت متعجب من ما ضرب زيد بن عمران. اذا قلت ما اضربه يتبادر - 00:25:10

المخاطب انك تتعجب من فعل ووقع. والحال انه لم يقع. لذلك منع التعجب من الفعل المنفي السابع الا يكون اسم فاعله على افعّل فعلاء. واحترز بذلك من الافعال الدالة على اللون نحو سود فهو - 00:25:30

واسود وحمير فهو احمر. والدالة على العيوب نحو عرج فهو اعرج وعور فهو اعور. وقيل بجواب بوروده في باب افعى التفضيل.

والتعجب والتفضيل شروطهما واحدة. سيأتي ان شاء الله قوله في افعال التقديم - 00:25:50

منصوب منه للتعجب افعال التفضيل. وسيأتي بحثه هذه المسألة هناك ان شاء الله. او نأخذ شيئاً يسيراً من هنا آآ من ذلك قوله صلى

الله عليه وسلم في الحوض ماؤه ابيض من اللبن ابيض من اللبن - 00:26:10

ابي هريرة رضي الله عنه في نار جهنم اترونها حمراء كناركم هذه؟ لهي اسود من القار. لذا قال بالجواز الكسائي فعلى كونه تقول هذا

هذا البحر ما ازرقه. وهذا الورق ما ابيضه. وهذا الورد ما احمره - 00:26:30

وزيد ما احوله مثلاً. تتعجب من حوله. وسيأتي مزيد كلام ان شاء الله في باب افعال التفضيل الشرط الثامن ان يكون مبنياً للمعلوم

فلا يصاب فيه التعجب من فعل لم يسمى فاعله. لا يصاب من ضرب مثلاً لا يقال - 00:26:50

ما اضرب زيد من ضرب فيتعجب من ضرب اوقع به. لماذا؟ لانه يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه اذا قلت ما اضرب زيداً. الذي تبادر اليه

المخاطب انه هو الضارب. الواقع ان الضرب وقع عليه. واختيار ابن مالك - 00:27:10

جواز بناء فعل لم يرد الا بصيغة المفعول. اذا كان الفعل لا لم يرد الا مبنية فاختر ابن مالك جواز بناء فعل التعجب منه. لانه لا

يتصور اللبس في هذه الحالة. فتقول ما اعناه بحاجتك من - 00:27:30

ادعوني وما ازهاه علينا من زهي علينا وما اجله من جن وما اهزله من هزل هذا اخره والله تعالى اعلم. طبعاً ربط الشرح ببיתי ابن

مالك. سهل ان شاء الله وصوهما من ذي ثلاث اي من فعل هذا الشرط الاول ان يكون فعلاً من ذي ثلاث الشرط الثاني ان يكون ثلاثية

صرف هذا الشرط الثالث كاف - 00:27:50

قبل فض الشطر الرابع تم هذا الشرط الخامس ان يكون فعله تاماً غير ذي انتفاء هذا الشرط السادس ان يكون مثبتاً وغير ذي وصف

يضاهي اشهلاً هذا الشرط السابع الا يكون اسم فاعله انا افعل فعلى. وغير سالك سبيلاً فعل - 00:28:20

هذا الشرط الثامن. الا يكون مبنياً بمفعول. هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - 00:28:40